

المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس

Social responsibilities among Tripoli University Students

إسماعيل ضو معتوق عمر

Asmail DHAW Matouq Omar

الصفة : طالب دكتوراه - قسم الخدمة الاجتماعية - جامعة طرابلس - ليبيا

Social responsibilities among Tripoli University Students

Email: Esm.Omar@uot.edu.ly

المخلص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على أهمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس، والتعرف عن دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس، وكذلك على دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز المشاركة المجتمعية لدى طلاب جامعة طرابلس، واستخدام الباحث البحث الوصفي كونه يمثل خطوة البدء نحو تحديد الواقع وجمع الحقائق عنه بما يسهم في تطويره، ويتمركز المجال الموضوعي على الإطار النظري للبحث والمتمثل في القاعدة المعرفي من كل الأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث، والذي يتمثل في الفئة المستهدفة للبحث وهم طلاب الأقسام العلمية بكلية الآداب واللغات / جامعة طرابلس والبالغ عددهم الكلي (1197) طالب وطالبة، وأجري البحث على عينة قوامها (200) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وكانت اهم نتائج البحث كالتالي:

- كشفت نتائج البحث أن اكثر من نصف مفردات عينة البحث لديهم علم بالأنشطة التي تقام بالجامعة حيث بلغت نسبتهم (65.5 %).
 - أتضح بأن أن اغلب أفراد عينة البحث لم يشاركوا في الأنشطة الطلابية الجامعية حيث بلغت نسبتهم (64.0%)، وهي نسبة كبيرة تدل على أن هناك عوامل قد تعيق مشاركة الطلاب في هذه الأنشطة الجامعية
 - أثبتت نتائج البحث أن هناك إجماعاً كبيراً بين أفراد عينة البحث على أن المسؤولية الاجتماعية تعزز المهارات الشخصية حيث بلغت بنسبة (85.0%) من مفردات عينة البحث.
- الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية ، الطالب ، جامعة طرابلس.

Abstract:

This study aims to identify the importance of social responsibility among students at the University of Tripoli, and to identify the university's role in promoting social responsibility among students at the University of Tripoli. It also explores the role of social service in developing social responsibility and enhancing community participation among students at the University of Tripoli. The researcher used descriptive research, as it represents the initial step toward defining reality and gathering facts about it, which contributes to its development. The subject area focuses on the theoretical framework of the research, represented by the knowledge base of all literature related to the research topic. This is represented by the target group of the research, namely students in the scientific departments at the Faculty of Arts and Languages at the University of Tripoli, whose total number is (1,197) male and female students. The research was conducted on a sample of (200) male and female students, who were selected using a simple random sampling method. The most important results of the research were as follows:

- The results of the research revealed that more than half of the research sample members were aware of the activities taking place at the university, with a percentage of (65.5%).
- It became clear that most members of the research sample did not participate in university student activities, with their percentage reaching (64.0%). This is a large percentage, indicating that there are factors that may hinder students' participation in these university activities.
- The research results demonstrated that there is a broad consensus among members of the research sample that social responsibility enhances personal skills, with (85.0%) of the research sample's vocabulary.

المقدمة:

تعد المسؤولية الاجتماعية مفهوماً حديثاً يشهد اهتماماً متزايداً في ظل التطورات التي تفرض تحديات جديدة على المجتمعات في العصر الحديث، وفي سياق التعليم العالي وتعتبر المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الأساسية التي تساهم في بناء مجتمع متماسك ومستدام، حيث تعكس مدى التزام الأفراد والمؤسسات بالمساهمة الفعالة في تنمية المجتمع، حيث تهدف هذه الرسالة إلى التعرف على دور الجامعة في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية لطلاب الجامعة، حيث تمثل الجامعات مراكز حيوية لنشر المعرفة وتشكيل الوعي الاجتماعي حيث أن تعزيز المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب لا يساهم فقط في تطوير مهاراتهم الشخصية والمهنية، بل يعزز أيضاً من قدرة المجتمع على مواجهة التحديات المختلفة باعتبار أن المسؤولية الاجتماعية تتضمن مجموعة من القيم والمبادئ التي تشجع

الأفراد والمؤسسات على العمل من أجل الصالح العام. وتبرز أهمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب الجامعة باعتبارهم فئة شابة تمتلك القدرة على إحداث تغيير إيجابي في المجتمع من خلال أنشطة تطوعية وبرامج تنموية تعزز من تكافل المجتمع وترسخ قيم المواطنة الفاعلة إذ من الضرورة أن تساهم المؤسسات والأفراد في تحقيق التنمية المستدامة عبر تبني مبادرات وأعمال تخدم الصالح العام، مما يُعدُّ ركيزة أساسية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية.

ولهذا فإن البحث يقدم رؤية علمية منهجية تساهم في رفع مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة في دمج المسؤولية الاجتماعية في المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية، بما يساهم في تحقيق التوازن بين الجوانب الأكاديمية والاجتماعية في حياة الطالب مما يعزز من تفاعلهم الإيجابي مع قضايا مجتمعهم، ويؤهلهم ليكونوا قادة مؤثرين في المستقبل، وذلك من خلال الاسهام في تحسين مستوى الجامعات أمام المجتمع وذلك من خلال ترسيخ مبادئ المسؤولية الاجتماعية ينبغي أن تسعى إليه المؤسسات التعليمية

1-2 - مشكلة البحث:

تعد المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي من أهم محاور التطوير التربوي لأنها تعكس تقدم المجتمع وتطوره والعمل على تحسين مستوى حياة الطلاب وذلك من خلال إسهامهم تطوعاً في جهود التنمية، سواء بالرأي أو العمل أو بالتمويل، وحث الآخرين على المشاركة وعدم وضع العراقيل أمام الجهود المبذولة من جانب قيادات المجتمع والتي بدورها تؤدي إلى تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه، ولذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تساهم في إشباع الحاجات وحل المشكلات وتحقق التعاون والتكامل بين الوحدات المختلفة وتوفر إحساس قوى بالانتماء وتحقق الجودة في الأداء وتنمي لدى الطلاب روح العطاء والعمل مما يدعم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.

"ولهذا فإن الاهتمام بالجامعات يعد ضرورة تدعيمية لتوفر لها مقومات التنمية والتقدم، حيث أن الثروة العلمية والمعرفة الهائلة التي يمتلكها العالم المتقدم والتي مكنته في تحقيق التقدم والرفاه الاجتماعي والرقى الحضاري، ولهذا كان للجامعات دوراً مهماً في تهيئة الظروف الملائمة لنموها وإبداعها، مما جعل الجامعة مرتكزا وظيفتها يتمثل في نشر الوعي الاجتماعي وتنميته لدى طلابها من خلال تنمية المسؤولية الاجتماعية وفعاليتها على مستوى الجامعات الأخرى. (تقررت وآخرون، 2020، 13).

"وبتالي فإن للمسؤولية الاجتماعية دوراً محورياً لدى طلبة الجامعة وذلك لتعزيز روح المسؤولية بين الطلاب و ينبغي أن تتوفر الرغبة والقدرة للطلاب على حمل المسؤولية لأداء واجباتهم بالمشاركة الفعالة في البرامج التربوية والمعرفية وذلك من خلال توفير البيئة التعليمية فالطلاب هم القوة المحرك الدافعة لعجلة التنمية والتطوير والتقدم، ولأن الجامعة بيئة مؤثرة ببناءه، وهذا ما أوضحته دراسة "عبد الرحمن العيسوي" (2001)

وتعد الجامعات من أهم مؤسسات في الدولة تدرج تحت وظائف رئيسية هي التعليم وإعداد القوي البشرية والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وجامعة طرابلس مثلها مثل الجامعات الأخرى، ويقع على كادرها الأكاديمي والإداري دور رئيسي كباقي الجامعات العربية في أعداد الكادر المؤهل القادر على تحمل المسؤولية تجاه مجتمعه وبناء مؤسسات وطنه.

وبناء على نتائج العديد من البحوث والدراسات العلمية التي أوضحت أهمية دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز المشاركة لدى طلبة الجامعة منها نتائج دراسة "عبد الرزاق محمد منير" (2019) بأن ممارسة الطالب للأنشطة داخل الجامعة يساهم في تنميته من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والروحية والسلوكية والعقلية

ولأن المسؤولية الاجتماعية من المبادئ الأساسية في مهنة الخدمة الاجتماعية، وتمثل إطاراً عاماً للعمل يلتزم به الأخصائي الاجتماعي، إيماناً بأن قدرات الأفراد تسمح لهم بأن يتولوا أمورهم بأنفسهم مهما كانت مشكلاتهم، وتأكيداً على ما نص عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام (1948) على حق الأفراد في المشاركة وحرية الرأي والتعبير" (عبد الله : 2008) بأن مهنة الخدمة الاجتماعية لها دوراً هاماً في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وفق المتغيرات المعاصرة والتحديات التي بحاجة إلى أصلاً مستمر لترقيه البيئة التعليمية حتى تصبح جاذبة لعملية التعليم والتعلم .

ووفقاً لما سبق فإن تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الجامعي تؤثر إيجابياً على المجتمع، وذلك بإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في صنع القرارات التي تتعلق بالبيئة التعليمية وبالمناشط المساهمين بها، ولذا ينبغي على الجامعة نشر وترسيخ الممارسات الإيجابية عند الطلاب وتشجيعهم على اكتساب المهارات والقيم الاجتماعية حمل المسؤوليات والتي تنعكس على خدمة مجتمعاتهم وبالتالي تسهم في تنميته وتطويره وعليه فإن مسؤولية الجامعة أن تعزز المسؤولية الاجتماعية لطلابها في المرحلة الجامعية وذلك باعتبار أن لها دوراً هاماً في تنمية وتطوير الذات الاجتماعية لذا الطلاب وصقل مهاراتهم وتدريبهم على الحياة المجتمعية وتحمل مسؤولياتهم تجاه مجتمعهم وذلك من خلال المشاركة الفاعلة في الأنشطة والمبادرات الاجتماعية.

وبناء على ما سبق فإن مشكلة البحث تتمركز في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس؟

1-3 - أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أهمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس وذلك لتوضيح دور الجامعة في حمل المسؤولية الاجتماعية لطلابها باعتبار أن المسؤولية الاجتماعية تنمي الاعتماد على الذات والمشاركة في الأنشطة والندوات والإعمال التطوعية وهي التي تسهم في بناء المجتمع وتقدمه لذلك تمكن أهمية البحث في الآتي:

- يعد موضوعاً حيويًا وذات أهمية علمية باعتبار أن الجامعة لها دوراً أساسياً في تنمية وتعزيز المسؤولية الاجتماعية للطلاب ومشاركتهم في الأنشطة والبرامج الجامعية وذلك لصقل المهارات في شخصية الطلاب وذلك ليعود نفعه على المجتمع.
- التأكيد من خلال هذا البحث ونتائجه على أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية والتي تعد من أهداف ومبادئ الخدمة الاجتماعية التي تسعى بتعزيزها من خلال مشاركة الطلاب في الأنشطة والبرامج التي تسهم في بناء شخصية متوازنة فاعلة في المجتمع.
- تكمن الأهمية في التركيز على غرس وتنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية لطلاب جامعة طرابلس.
- التأكيد من خلال هذا البحث ونتائجه لوضع بعض التصورات التي تتيح تفعيل دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس.

1-4 - أهداف البحث:

يكمن الهدف الرئيسي في (التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة) وينبثق منه الأهداف الفرعية الآتية:

1- التعرف على أهمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس.

2- التعرف عن دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس.

3- التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز المشاركة المجتمعية لدى طلاب جامعة طرابلس.

1- 5- تساؤلات البحث:

من خلال تحديد مشكلة البحث وأهميته، وما يهدف إليه من تحقيق أهدافه يطرح البحث تساؤلاً رئيسياً مفاده (ما مستوي المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؟

والذي ينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما أهمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس؟

2- ما دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس؟

3- ما هو دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس؟

1- 6- المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البحث:

المسؤولية الاجتماعية:

عرفت المسؤولية الاجتماعية: بأن " الإنسان مسؤول عن فعل قام به في الماضي، وخلف وراءه آثاراً معينة وهو الذي يتحمل تبعه هذه الآثار والنتائج" (حسام الدين، 2003، 7)

وكما عرفت بأنها" التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل به وذلك عن طريق المساهمة في مجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية، ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها". (الغالبى واخرون، 2015، 48)

وتعرف المسؤولية الاجتماعية إجرائياً:

هي التزام الطالب بواجباته نحو الجامعة التي يجب أن يؤديها الطالب الجامعي داخل الجامعة وذلك لبث روح تحمل المسؤولية الاجتماعية وأدراكه لدورة تجاه مجتمعه وذلك من خلال ما يكتسبه ويتعلمه داخل الجامعة.

يعرف الطالب الجامعي إجرائياً:

هو الشخص الذي يتراوح عمره بين 18 سنة فما فوق والذي يواصل دراسته في الجامعة بعد اجتيازه مرحلة التعليم الثانوي ويعتبر الطالب الجامعي شخصاً يسعى للحصول على شهادة جامعية بناءً على ميوله ورغباته وذلك لتحقيق أهدافه التعليمية وتنمية مهاراته وتطوير شخصيته من خلال المشاركة في الأنشطة المتنوعة بالجامعة.

الجامعة:

تعرف بأنها" مؤسسة تربوية وتعليمية بحثية وتنموية وقيادية عالية في المجتمع تعمل على تنمية المجتمعات وتقديمها، ذلك من خلال إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية الفنية والعلمية، وكذلك إعداد القيادات الفكرية في مجالات التعليم التربوية المختلفة وإرساء قاعدة البحوث العلمية، وتأسيس المدارك الفكرية والبحثية للنقسي واكتشاف المعرفة النظرية وتطبيقها في الحياة " (عمار، 1995، 104)

كما تعرف جامعة طرابلس بأنها "جامعة تأسست في سنة 1957م كجزء من الجامعة الليبية، حيث أنشئت كلية العلوم في مدينة طرابلس، وكلية الآداب في مدينة بنغازي، وفي سنة 1973م انضمت للجامعة بعض الكليات الأخرى والتي كانت تتبعها إلى منظمة اليونسكو، ثم استقلت جامعة طرابلس عن الجامعة الليبية وتغير اسمها بحيث أصبح يطلق عليها جامعة طرابلس، وأصبحت تنقسم الجامعة الليبية إلى جامعتين جامعة طرابلس ومقرها مدينة طرابلس وجامعة بنغازي ومقرها مدينة بنغازي، ثم أنشئت الكليات الأخرى التي تضمها جامعة طرابلس حالياً، وأصبحت في وقتنا الحاضر تضم تسع عشرة كلية أساسية بالإضافة إلى الفروع التابعة لبعض الكليات. (دليل الطالب، 2019، 6)

تعرف الجامعة إجرانيا:

بأنها مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد اكمال دراستهم في المرحلة الثانوية وذلك لمنحهم الشهادة في العديد من التخصصات للمرحلة الجامعية والماجستير فتعتبر الجامعة مؤسسة تعليمية متكاملة تهدف إلى تزويد الطلاب أكاديمية بالإضافة تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات لتحقيق النجاح المهني والشخصي من خلال التعليم والمشاركة في الأنشطة لخدمة المجتمع

الإطار النظري للبحث :

الدراسات السابقة :

دراسة (فتحية العبيدي، 2017م) المعنونة (فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة جنزور) هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي من الذكور، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وكانت أداة الدراسة مقياس المسؤولية الاجتماعية والبرنامج الإرشادي، وتمثلت عينة الدراسة (36) طالباً. أهم نتائج الدراسة:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية، لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على بقاء أثر البرنامج مع مرور الزمن.

دراسة (جميل قاسم 2008م) بعنوان (فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية).

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وتمثلت عينة الدراسة (36) طالباً و اقتصرت الدراسة على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية الصف العاشر وتحديداً في مدرسة هایل عبد الحميد الثانوية للبنين "ب" الذين يعانون من تدني مستوى المسؤولية الاجتماعية، وتم اختيار الباحث العينة بطريقة عمدية قوامها (36) طالباً ممن كانت درجاتهم متدنية في القياس القبلي على مقياس المسؤولية الاجتماعية، ثم قام بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين متكافئتين: تجريبية، وضابطة، وعدد كل منها (18) طالباً، وأعتمد الباحث أدواته مقياس المسؤولية الاجتماعية.

أهم النتائج الدراسة:

وأكدت الدراسة من خلال نتائجها بأن البرامج الإرشادية لها الأثر الفاعل في تعديل سلوك الفرد، أما بالنسبة للنتائج فقد أكدت فعالية البرنامج الإرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية.

دراسة (مرفت فطوش، 2015 م) بعنوان (دور الجامعة في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى شبابها)

وهدفت الدراسة إلى معرفة دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى شبابها، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واعتمدت المقابلة أداة لجمع البيانات وتمثلت عينة (25) طالبا.

أهم نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة على وجود تعاون بين شباب الجامعة ومن جهة أخرى في توفير وسائل العمل الضرورية خاصة المتعلقة منها بجانب المعلوماتية عن خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

ماهية المسؤولية الاجتماعية للجامعات:

أن الجامعة تعد من أهم المؤسسات المجتمعية حيث ليست منعزلة عن محيطها بل تؤثر وتتأثر به فهي من صنع المجتمع من جهة ومن جهة أخرى هي أدائه في صنع قياداته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية من خلال الأعداد الهائلة من خريجها سنوي ولهذا أصبح مصطلح المسؤولية الاجتماعية يتردد على مسامعنا كثيرا في السنوات الأخيرة، وإذا ينبغي أن نوضح ماهية المسؤولية الاجتماعية للجامعات، حيث يحتل مفهوم المسؤولية الاجتماعية مكانة هامة على جميع الأصعدة والمجالات المحلية والعالمية.

حيث عرفت بأنها "السياسة الأخلاقية لجودة أداء مجتمع الجامعة بما يشمل من الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، والإداريين، وذلك مع مسؤولية إدارة التأثيرات البيئية والمعرفية والتعليمية، وسوق العمل، وذلك في حوار تفاعلي مع المجتمع لتحسين التنمية البشرية المستدامة" (فخري، 2016، 420)

وبهذا فهي تمثل "التربية الفعلية للوظيفة الثالثة من وظائف الجامعة المتمثلة في خدمة المجتمع من تكييف الأفراد مع المتغيرات السريعة في عالم التكنولوجيا مع الاحتياجات المجتمعية التي تشمل أبعاد مجتمعية عدة". (الخصاونة، 2019، 299).

أهمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة:

لا تقتصر أهمية المسؤولية الاجتماعية على المستوى الفردي فقط، بل هي ضرورية لنهوض المجتمع بأكمله، فالمجتمع يحتاج إلى أفراد مسؤولين اجتماعياً، فالمسؤولية الاجتماعية تجعل الفرد فعالاً في المجتمع مساهماً في حل مشكلات الناس بعيداً عن اللامبالاة والأنانية والصفات السلبية.

كما ان المسؤولية الاجتماعية تجعل الطالب يهتم بسلوكه والنتائج المترتبة عليه فالطالب الذي يضيع الوقت بدون الانتفاع به في مذكراته أو الطالب الذي يعتدى على راحة غيره برفع صوت المذياع، أو الذي يلقي قمامة في الأماكن العامة، كل هؤلاء هم أشخاص غير مسؤولين، فالمسؤولية الاجتماعية تقتضى التضحية في سبيل الآخرين والمصلحة العامة في حال تعارضت مصالحه مع مصلحة الآخرين.

تتضح أهمية المسؤولية الاجتماعية بمشاركة الأفراد في العمل الفعلي، لإخراج فكرة يتفق عليها الطلاب إلى عالم الواقع، وتسهم في تقبل الطالب للأدوار الاجتماعية التي يقوم بها، وما يرتبط بها من تبعات وتوقعات أي أن

المسؤولية الاجتماعية ليست عملاً عشوائياً، ولكنه عمل له أهداف تشتمل على الاهتمام المتبادل بين الطالب والمؤسسة الجامعية، والمشاركة والتعاون بين كل من الطالب والجامعة.

وعليه فإن دراسة المسؤولية الاجتماعية تعد مطلباً علمياً لإثراء مفهوم عام يركز على الشخصية الإيجابية المتفاعلة مع المجتمع، فهي تأتي لتلبية حاجة ذاتية عند الفرد، وحاجة اجتماعية عند المجتمع، فمن حق الفرد أن يعيش معتدلاً واثقاً تدفعه هذه الثقة، وهذا الاعتدال إلى الإقبال على الحياة، مطمئناً في سعيه وفي يقينه فيكون إنساناً ذا إيجابية نشطة، وأما من حيث حاجة المجتمع فمن حقه بما أعده من نظم وما أنشأه من مؤسسات تربوية مختلفة أن يستلم فرداً سوياً راشداً كامل الوظيفة، قادراً على أن يوجه سلوكه على مسارات الكمال ومسالكه، مهتدياً بقيم عليا، فيعمل بمسؤولية حصيفة وبمحاسبة ذاتية للنفس، نابعة من وضوح الرؤيا والفهم الصحيح لواقع المجتمع، والاهتمام الحقيقي بشؤونه المختلفة، ومشاركته الفاعلة بكل ما يعزز رقي وتقدم المجتمع، (الجنابي، 2008، 26).

وبناء على ما سبق فإن المسؤولية الاجتماعية ذات أهمية اجتماعية تربوية وأخلاقية وقانونية ودينية وقيمية تتطلب اهتماماً واضحاً داخل المجتمعات.

1- دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لطلاب الجامعة:

الجامعة تقوم بدور مهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية بين الطلبة، وهي بذلك تكمل دور الأسرة من حيث التشجيع على التعاون، وإيجاد الفرص الملائمة للتفاعل الاجتماعي واختيار الأدوار الاجتماعية، وتكوين الصداقات، كما تسهم الجامعة بدور حيوي في إكساب الطلبة المعلومات عن مجتمعهم وقيمه وثقافته الأمر الذي يعدهم لفهم هذا المجتمع، والتعرف على مشكلاته والمشاركة في وضع واقتراح الحلول لها وتسعى الجامعة، من خلال الدروس والأنشطة والتوجيه المباشر وغير المباشر إلى أن تعلم طلبتها كيفية تحمل المسؤولية وأن تنمي فيهم الشعور بالمسؤولية، فتعودهم الاعتماد على أنفسهم في التفكير، وفي الإجابة عن الأسئلة، وفي النقاش، وفي أداء أدوار من خلال الأنشطة.

كما تسهم الجامعة في بث روح العمل الجماعي والتعاوني والعمل في فريق بين الطلبة، من خلال المشاركة في الأنشطة الجامعية، أو المشاركة في اللجان المختلفة كاللجنة الصحية، واللجنة الإرشادية، وغيرها وهذه الأنشطة لها دور مهم في تعزيز الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية بين الطلبة، وتعودهم على الاعتماد على النفس، والتعاون مع الآخرين، والعمل مع الجماعة ولصالحها، (محمد، 2019، 152) كما يتمثل مجال ممارسة المسؤولية الاجتماعية في مجموعة من التوجهات والإجراءات التي تتبناها الجامعة لتحسين جودة المخرجات التعليمية، ولا شك أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلاب يحقق أثرا إيجابية في نفوس الطلبة وممارستهم الأكاديمية والمجتمعية ومن أبرز هذه الآثار ما يلي: (عواد، 2010، 39).

1. توسيع مداركهم من خلال العمل مع الناس حسب ثقافتهم وأعمارهم وتجاربهم.

2. توسيع فهمهم للقضايا المجتمعية وتحديات المجتمع المختلفة.

3. التركيز على التطبيق العملي لتعليمهم ومعرفتهم.

4. المساهمة في إحداث تغيير في مجتمعاتهم.

5. المشاركة في البرامج المجتمعية.

6. المسؤولية الاجتماعية للجامعات

7. مساعدة الآخرين في احتياجاتهم.

8. تطوير المفاهيم الاجتماعية.

9. تطوير فلسفتهم للحياة.

وكما يمكن حصر أبعاد مساهمة الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في ثلاثة أبعاد أساسية تتمثل في: (خوين، 2014 ، 133)

1. **البعد الاجتماعي:** لا بد للجامعات أن تسهم في تحقيق الرفاهية للمجتمع وأن تعمل من أجل ذلك وبعد النمط الإداري المنفتح الذي تعمل به الجامعات الأساس في تحمل الجامعة مسؤوليتها الاجتماعية وسلوكها الاجتماعي، وأهم مؤشرات البعد الاجتماعي هي:

- احترام القواعد القانونية النافذة
- احترام الثقافات المختلفة السائدة في المجتمع
- دعم أنشطة المجتمع بمختلف أشكالها؛
- نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة
- احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع
- دعم المراكز العلمية البحثية
- تعزيز الديمقراطية لدى الطلبة
- تلبية احتياجات الوطن من جميع الجوانب.

2. **البعد الاقتصادي:** هذا البعد لا يشير إلى الربح إنما يشير إلى الالتزام بممارسة الاخلاقيات داخل المؤسسة ومن أمثلة ذلك منع الرشوة والفساد والاستثمار الأخلاقي وغيرها فعلى الجامعات أن تقوم بتبني مبادئ المساءلة والعدالة والسلوك الأخلاقي واحترام سيادة القانون في اتخاذ القرارات وتنفيذها، وأهم مؤشرات البعد الاقتصادي

- دعم أنشطة حماية المستهلك؛
- متابعة الخريجين لإيجاد وظائف لهم
- دعم المشروعات المجتمعية الانتاجية
- تبني مفهوم التنمية المستدامة في أعمال الجامعة جميعها؛
- استحداث تخصصات جديدة لمواكبة المستجدات العلمية لتلبية احتياجات المجتمع.

3. **البعد الثقافي:** من المؤمل أنه مع تنامي ثقافة المسؤولية الاجتماعية أن تتنامى حالة من الذكاء المجتمعي وكذلك صياغة عقد اجتماعي بين الجامعة والمجتمع المدني يقوم على أسس من الشفافية والنزاهة واحترام الآخر وهذا لا يتم إلا من خلال إشاعة ثقافة المسؤولية الاجتماعية، ومن أهم مؤشرات البعد الثقافي:

- نشر ثقافة الالتزام بالأنظمة والقوانين في المجتمع
- تعزيز الثقافة الوطنية التاريخية

- دعم البحث العلمي.

- إعداد البرامج التعليمية للفئات الأقل حظاً

وكما أشار (محمد، 2019) إلى أن الجامعة تقوم بدور مهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية بين الطلبة، وهي بذلك تكمل دور الأسرة من حيث التشجيع على التعاون، وإيجاد الفرص الملائمة للتفاعل الاجتماعي واختيار الأدوار الاجتماعية، وتكوين الصداقات، كما تسهم الجامعة بدور حيوي في إكساب الطلبة المعلومات عن مجتمعهم وقيمه وثقافته الأمر الذي يعدهم لفهم هذا المجتمع، والتعرف على مشكلاته والمشاركة في وضع واقتراح الحلول لها. وتسعى الجامعة، من خلال الدروس والأنشطة والتوجيه المباشر وغير المباشر، إلى أن تعلم طلبتها كيفية تحمل المسؤولية وأن تنمي فيهم الشعور بالمسؤولية، فتعودهم الاعتماد على أنفسهم في التفكير، وفي الإجابة عن الأسئلة، وفي النقاش، وفي أداء أدوار من خلال الأنشطة.

كما تسهم الجامعة في بث روح العمل الجماعي والتعاوني والعمل في فريق بين الطلبة، من خلال المشاركة في الأنشطة الجامعية أو المشاركة في اللجان المختلفة كاللجنة الصحية، واللجنة الإرشادية، وغيرها وهذه الأنشطة لها دور مهم في تعزيز الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية بين الطلبة، وتعودهم على الاعتماد على النفس، والتعاون مع الآخرين، والعمل مع الجماعة ولصالحها. (محمد، 2019، 152).

مما سبق يمكن القول بأن لم يعد الأمر قاصراً على قيام الجامعات بأدوارها التقليدية فحسب، وإنما أصبح مدى ارتباطها بخدمة أغراض التنمية الشاملة ومتطلباتها معياراً لتقييم الدور الحديث للجامعات.

2- دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية. (مدحت، 2009، 66)

يمكن أن تؤكد أن لمهنة الخدمة الاجتماعية دوراً رئيسياً ومحورياً في نشر وتدعيم وتفعيل ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى كل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمختلف مجالات الخدمة الاجتماعية، كذلك هي من أجدر المهن التي تستطيع وضع وتنفيذ وتقييم برامج المسؤولية الاجتماعية في المجتمع، كذلك هي من المهن المتخصصة في عملية تحديد احتياجات المجتمع بصفة عامة واحتياجات الفئات الأكثر احتياجاً بصفة خاصة، بل أن الأخصائيين الاجتماعيين ثم تدريبهم على مهارات تحديد الفئات أو الجماعات المستهدفة لأي برنامج، ومن المعروف أن وضع وتنفيذ وتقييم برامج المسؤولية الاجتماعية وتحديد الفئات والاحتياجات يتطلب إجراء بعض البحوث والدراسات العلمية الاجتماعية، تلك البحوث والدراسات التي يمكن لمهنة الخدمة الاجتماعية القيام بها بكل كفاءة وفعالية، ومهنة الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة وبحكم فلسفتها وأهدافها ومبادئها هي أقدر المهن في قيادة منظمات المجتمع لتحقيق دورها الاجتماعي والإنساني والخيري والتطوعي.

ومن هنا فأنا نعمل داخل جامعتنا على تنمية وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة كونهم نبراس العملية التعليمية والأكاديمية من أجل الحد من الظواهر السلبية الهدامة وبث روح المشاركة والمواطنة بين جميع طلاب الجامعة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

1.1.4 - نوع البحث

وفقاً للمشكلة البحث وأهدافها التي تتحدد في التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس.

2.1.5 - منهج البحث:

فأن انسب أنواع البحوث التي تستخدم لذلك هو البحث الوصفي كونه يمثل خطوة البدء نحو تحديد الواقع وجمع الحقائق عنه بما يسهم في تطويره.

5- 1- 3- مجالات البحث:**أ - المجال الموضوعي.**

يتمركز المجال الموضوعي على الإطار النظري للبحث والمتمثل في القاعدة المعرفي من كل الأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث المعنون (المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس)

ب - المجال البشري.

والذي يتمثل في الفئة المستهدفة للبحث وهم طلاب الأقسام العلمية بكلية الآداب واللغات / جامعة طرابلس والبالغ عددهم الكلي (1197) طالب وطالبة، وأجري البحث على عينة قوامها (200) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

ج - المجال المكاني:

وتمثل في المجال الذي سيتم اجراء الجانب الميداني للبحث والمتمثلة في جامعة طرابلس القاطع (ب) كلية الآداب واللغات.

د-المجال الزمني:

الفترة الزمنية التي استغرقتها البحث لجمع المعلومات والبيانات من خلال الفترة من 2025/1/5 م إلى 2025/2/12 م .

مجتمع البحث:

تضمن مجتمع البحث طلبة كلية الآداب واللغات بجامعة طرابلس بمرحلة (الليسانس)، والبالغ عددهم (1197) طالب وطالبة الموضح في الملحق رقم (2).

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث قوامها (200) طالب وطالبة، تم اختيار العينة العشوائية البسيطة لطلبة الفصول المتقدمة من الفصل الدراسي السادس فما فوق وذلك بناء على إجماع المحكمين من ذوي الخبرة في المجال والمحكم الاحصائي، وتم اختيار العينة بوضع قسيمات تتضمن أسماء كليات جامعة طرابلس بالقاطع (ب) وذلك باعتباره مجتمع البحث كبير، حيث وقع الاختيار على كلية الآداب واللغات عشوائيا

حيث تم اختيار بنسبة 20% من مجتمع البحث ككل حيث بلغ عدد المستهدفين (200) وتم توزيعهم على طلاب كلية الآداب واللغات، والجدول أدناه رقم (1) يوضح توزيع العينة وحركة الاستبيان على النحو الآتي:

الجدول رقم (1) توزيع العينة وحركة الاستبيان

عدد الاستبيانات الموزعة	المفقودة	نسبة المفقودة	نسبة الاستبيان غير صالحة للتحليل	المسترد الصالحة للتحليل	نسبة الاستبيانات الصالحة للتحليل
200	0	%00.0	%0	200	%100.0

أداة البحث:

اعتمد الباحث على تصميم وبناء أداة البحث على استمارة استبيان التي تم تنفيذها من خلال عدة مصادر منها الدراسات السابقة للحصول على البيانات التي تساعد على اختبار التساؤل المتعلقة بالبحث وتعتبر استمارة الاستبيان أنسب الأدوات لتحقيق أهداف البحث والاجابة على تساؤلات البحث، حيث قام الطالب بتصميم الاستبيان

- عرض وتحليل وتفسير بيانات البحث:

البيانات الاولية لمجتمع البحث:

1 - حسب الجنس:

جدول رقم (1) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
%22.5	45	ذكر
% 77.5	155	أنثى
100.0	200	الإجمالي

يتبين من الجدول رقم (4) أن نسبة الإناث هي الأعلى بين جميع مفردات عينة البحث؛ حيث بلغت (%77.5)، في حين بلغت نسبة الذكور (%22.5) من مفردات البحث، حيث تشير النتائج إلى أن نسبة الإناث في العينة تفوق نسبة الذكور بشكل ملحوظ وذلك لاعتبارات التخصصات الاكاديمية التي تحددت من خلالها فروق في نسبة الذكور عن الاناث.

حسب الفصل الدراسي:

جدول رقم (2) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الفصل الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	الفصل الدراسي
%14.5	29	الفصل السادس
%53.5	107	الفصل السابع
%24.0	48	الفصل الثامن
%8.0	16	فما فوق
%100.0	200	الإجمالي

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن غالبية عينة البحث كانت من طلاب الفصل الدراسي السابع حيث بلغت نسبتهم (%53.0)، يليهم طلاب الفصل الثامن بنسبة (%24.0)، ثم طلاب الفصل السادس بنسبة (%14.5). اما فما فوق بلغت نسبتها (8.0) وهذه النتائج تشير إلى أن معظم الطلبة المشاركين في البحث هم من الفصل السابع، مما قد يعكس نضجهم الأكاديمي وهو ما قد يفيد البحث في استجاباتهم وآرائهم .

3 - هل لديك علم بالأنشطة التي تقام بالجامعة:

جدول رقم (3) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب فقرة هل لديك علم بالأنشطة التي تقام بالجامعة.

هل لديك علم بالأنشطة التي تقام بالجامعة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	130	65.0%
لا	70	35.0%
الإجمالي	200	100.0

يتضح من الجدول والشكل رقم (3) أن أكثر من نصف مفردات عينة البحث لديهم علم بالأنشطة التي تقام بالجامعة حيث بلغت نسبة "نعم" (65.5 %) وبلغت نسبة "لا" (35.0 %) وهذه النتيجة تشير بأن الطلبة لديهم علم بالأنشطة التي تقام داخل الجامعة وأنهم في حالة مواكبة لكل الأنشطة العلمية والمعرفية والترفيهية بالجامعة .

4 - هل سبق وأن شاركت في الأنشطة الطلابية بالجامعة:

جدول رقم (4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب فقرة هل لديك علم بالأنشطة التي تقام بالجامعة.

هل سبق وأن شاركت في الأنشطة الطلابية بالجامعة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	72	36.0%
لا	128	64.0%
الإجمالي	200	100.0

بالنظر إلى الجدول والشكل (4) حيث بلغت نسبة (لا) (64.0%) من مفردات عينة البحث حيث تشير النتائج إلى أن غالبية أفراد عينة البحث لم يشاركوا في الأنشطة الطلابية الجامعية وهي نسبة كبيرة تدل على أن هناك عوامل تعيق مشاركة الطلاب في هذه الأنشطة ومن ناحية أخرى بلغت نسبة المشاركين في الأنشطة الطلابية (36.0%) مما يشير إلى وجود اهتمام جزئي بهذه الأنشطة، ولكنها لا تمثل الأغلبية.

عرض وتحليل وتفسير تساؤلات البحث:

المحور الأول - ما أهمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس؟

من الجدول رقم (5) والمتعلق باستجابات مفردات عينة البحث حول ما أهمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس؟ يتبين الاتي:

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	غير موافق	إلى حد ما	موافق	التكرار والنسبة %	العبارة	ر.م
8	0.738	2.26	35 %17.5	78 %39.0	87 %43.5	ك %	شاركت في نشاط مجتمعي بسبب شعورك بالمسؤولية الاجتماعية.	1
1 مكرر	0.398	2.82	1 %0.5	34 %17.0	165 %82.5	ك %	تساهم المسؤولية الاجتماعية في تحسين مهاراتك.	2
5 مكرر	0.538	2.68	7 %3.5	50 %25.0	143 %71.5	ك %	المسؤولية الاجتماعية تعزز رغبتك على المشاركة في الأنشطة المجتمعية.	3
2	0.436	2.79	2 %1.0	39 %19.5	159 %79.5	ك %	المسؤولية الاجتماعية لها دورا مهما في تعزيز الاعتماد على الذات.	4
5	0.563	2.69	10 %5.0	43 %21.5	147 %73.5	ك %	المسؤولية الاجتماعية تعزز مهارات القيادة.	5
1	0.457	2.82	6 %3.5	24 %12.0	170 %85.0	ك %	المشاركة في الأنشطة المجتمعية تعزز من مهاراتك الشخصية.	6
4	0.527	2.71	7 %3.5	44 %22.0	149 %74.5	ك %	المسؤولية الاجتماعية تسهم في تحسين وتطوير البيئة الجامعية.	7
7	0.563	2.57	7 %3.5	72 %36.0	121 %60.0	ك %	المسؤولية الاجتماعية ذات أهمية للطلاب الجامعي.	8
3	0.475	2.74	3 %1.5	47 %23.5	150 %75.0	ك %	المسؤولية الاجتماعية تعزز الوعي الاجتماعي والرغبة في المشاركة المجتمعية.	9
6	0.559.	2.67	9 %4.5	48 24.0%	143 %71.5	ك %	المسؤولية الاجتماعية تنمي فهم الطالب بأهمية اشتراكهم في الأنشطة الجامعية.	10
2.675		المتوسط العام للمحور ككل						
موافق		الاتجاه العام للمحور ككل						

في الترتيب الأول جاءت بأعلى متوسط عبارة المشاركة في الأنشطة المجتمعية تعزز من مهاراتك الشخصية. وكانت أعلى نسبة الإجابة على (موافق)، بلغت (85.0%) من مفردات عينة البحث، ونسبة الإجابة على (إلى حد ما) بلغت (12.0%) من مفردات عينة البحث، وبلغ المتوسط المرجح لإجابات عينة البحث (2.82) بانحراف معياري (0.457)، حيث يتضح أن هناك إجماعاً كبيراً بين أفراد عينة البحث على أن المشاركة في الأنشطة المجتمعية تعزز المهارات الشخصية. حيث يرى معظم الأفراد أن هذه الأنشطة تعزز القدرات الشخصية بشكل ملحوظ. كما أن انخفاض الانحراف المعياري في الإجابات يشير إلى توافق كبير بين أفراد عينة البحث حول أهمية هذا الدور.

وفي الترتيب الأول مكرر جاءت عبارة المسؤولية الاجتماعية لها دوراً مهماً في تعزيز الاعتماد على الذات.. وكانت أعلى نسبة الإجابة على (موافق)، بلغت (82.5%) من مفردات عينة البحث، ونسبة الإجابة على (إلى حد ما) بلغت (17.0%) من مفردات عينة البحث، وبلغ المتوسط المرجح لإجابات مفردات عينة البحث 2.82 بانحراف معياري (0.398).

حيث يتضح بأن هناك اتفاقاً شبه تام على أن المسؤولية الاجتماعية لها دوراً رئيسياً تعزيز الاعتماد على الذات مما قد يشجع على تعزيز المبادرات المجتمعية كأداة لتعزيز الوعي والمسؤولية الاجتماعية، حيث تعكس هذه النتائج إدراكاً عالياً من أفراد العينة بأهمية المسؤولية الاجتماعية ويشير إلى مستوى وعي مجتمعي مرتفع.

- وجاءت في الترتيب الأخير جاءت عبارة **شاركت في نشاط مجتمعي بسبب شعورك بالمسؤولية الاجتماعية.** وكانت أعلى نسبة الإجابة على (موافق)، بلغت (43.5%) من مفردات عينة البحث، ونسبة الإجابة على (إلى حد ما) بلغت (39.0%) من مفردات عينة البحث، وبلغ المتوسط المرجح لإجابات مفردات عينة البحث (2.26) بانحراف معياري (0.738)، يشير ارتفاع نسبة الموافقة إلى انتشار الشعور بالمسؤولية الاجتماعية بين أفراد العينة، مما يعزز ثقافة المشاركة المجتمعية ويمكن الاستفادة من هذه النتيجة في تعزيز الوعي بالمسؤولية الاجتماعية عبر حملات تثقيفية وبرامج تحفيزية تزيد من نسبة المشاركة الفاعلة في المجتمع.

المحور الثاني - ما دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس؟

من الجدول رقم (6) والمتعلق باستجابات مفردات عينة البحث حول دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس؟ يتبين الآتي:

ر.م	العبارة	التكرار والنسبة %	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
1	توفر الجامعة برامج تدعم مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكل كافي.	التكرار	48	89	63	1.93	0.743	10
		%	%24.0	%44.5	%31.5			
2	تتضمن المناهج الدراسية محتوى يعزز مفهوم المسؤولية الاجتماعية.	ك	66	72	62	2.02	0.802	7
		%	%33.0	%36.0	%31.0			
3	الجامعة تشجع على المشاركة في الأنشطة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.	ك	70	82	48	2.11	0.762	5
		%	%35.0	%41.0	%24.0			
4	هناك تدعيم في البرامج من الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية.	ك	119	65	16	2.52	0.642	1
		%	%59.5	%32.5	%8.0			
5	الأنشطة التي تقوم بها الجامعة تسهم في تحقيق المسؤولية الاجتماعية.	ك	69	99	32	2.19	0.688	3
		%	%34.5	%49.5	%16.0			
6	تقدم الجامعة برامج تدريبية تعزز المسؤولية الاجتماعية.	ك	58	74	68	1.95	0.794	8
		%	%29.0	%37.0	%34.0			
7	تعمل الجامعة على بناء شراكات مع مؤسسات مجتمعية لتعزيز المشاركة في الأنشطة المجتمعية.	ك	67	74	59	2.04	0.795	6
		%	%33.5	%37.0	%29.5			
8	الجامعة لها دورها كافي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية.	ك	88	77	35	2.27	0.740	2
		%	%44.0	%38.5	%17.5			
9	تقدم الجامعة ورش عمل حول أهمية المسؤولية الاجتماعية.	ك	57	71	72	1.93	0.802	9
		%	%28.5	%35.5	%36.0			
10	تشجع الجامعة على المشاركة في المبادرات المجتمعية.	ك	75	85	40	2.17	0.740.	4
		%	%37.5	%42.5	%20.0			
2.103	المتوسط العام للمحور ككل							
إلى حد ما	الاتجاه العام للمحور ككل							

- في الترتيب الأول جاءت بأعلى متوسط عبارة هناك تدعيم في البرامج من الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية. وكانت أعلى نسبة الإجابة على (موافق)، بلغت (59.5%) من مفردات عينة البحث، ونسبة الإجابة على (إلى حد ما) بلغت (32.5%) من مفردات عينة البحث، وبلغ المتوسط المرجح لإجابات مفردات عينة البحث 2.52 بانحراف معياري (0.642)، تشير هذه النتائج إلى أن معظم أفراد عينة البحث يرون وجود تدعيم واضح من الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية حيث تحصلت العبارة على نسبة "موافق" بلغت

(59.5%) مما يدل على أن أكثر من نصف العينة تؤيد هذا الرأي بشكل قاطع. وجاءت نسبة الإجابة على "إلى حد ما" بنسبة (32.5%)، مما يعني أن جزءاً كبيراً من العينة يميل إلى الاتفاق الجزئي مع هذه الفكرة، حيث تعكس هذه النتيجة تصوراً مشتركاً بين أفراد العينة في تدعيم الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية،.

- الترتيب الثاني عبارة جاءت الجامعة لها دورها كافي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وكانت أعلى نسبة الإجابة على (موافق)، بلغت (44.0%) من مفردات عينة البحث ، ونسبة الإجابة على (إلى حد ما) بلغت (38.5%) من مفردات عينة البحث ، وبلغ المتوسط المرجح لإجابات مفردات عينة البحث 2.27 بانحراف معياري (0.740)، حيث نستنتج إلى أن هناك إدراكاً واضحاً لدور الجامعة في المسؤولية الاجتماعية، لكنه ليس بالمستوى المطلوب لدى جميع الأفراد ويمكن تفسير ذلك بأن الجامعة قد تكون فعالة في بعض جوانب المسؤولية الاجتماعية ولكنها تحتاج إلى تعزيز هذا الدور في مجالات أخرى.

- جاءت في الترتيب الأخير جاءت عبارة توفر الجامعة برامج تدعم مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكل كافي وكانت أعلى نسبة الإجابة على (إلى حد ما)، حيث بلغت (44.5%) من مفردات عينة البحث ، ونسبة الإجابة على (غير موافق) بلغت (31.5%) من مفردات عينة البحث ، وبلغ المتوسط المرجح لإجابات مفردات مجتمع البحث (1.93) بانحراف معياري (0.743)، تعكس هذه النتائج وجود قصور نسبي في إدراك أفراد العينة لجهود الجامعة في دعم المسؤولية الاجتماعية. فقد يكون ذلك بسبب ضعف الترويج لهذه البرامج أو عدم توافرها بالشكل الذي يلبي تطلعات الطلبة كما أن نسبة الراضين (31.5%) تعكس قناعة لدى جزء من عينة البحث بأن الجهود المبذولة غير كافية، مما يستدعي تعزيز المبادرات والبرامج التي تدعم هذا المفهوم وإبرازها بشكل أكبر.

المحور الثالث - ما هو دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس؟
جدول رقم (7) يوضح آراء مجتمع البحث حول ما هو دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس

الترتيب	الانحراف معياري	المتوسط المرجح	غير موافق	إلى لحد ما	موافق	التكرار والنسبة %	العبرة	ر.م
1	0.398	2.85	3	24	173	ك	الخدمة الاجتماعية تسهم في زيادة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية.	1
مكرر			%1.5	%12.0	%86.5	%		
1	0.402	2.85	3	25	172	ك	برامج الخدمة الاجتماعية تعزز الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع.	2
			%1.5	%12.5	%86.0	%		
2	0.464	2.78	4	37	159	ك	الخدمة الاجتماعية توفر الفرص المناسبة لتنمية المهارات في العمل المجتمعي	3
			%2.0	%18.5	%79.5	%		
5	0.511	2.68	4	57	139	ك	البرامج والأنشطة التي تقدمها الخدمة الاجتماعية تعزز المسؤولية الاجتماعية	4
			%2.0	%28.5	%69.5	%		
8	0.606	2.57	12	63	125	ك	الأنشطة التي تقدمها الخدمة الاجتماعية داخل الجامعة تسهم في تعزيز الوعي بالمسؤولية الاجتماعية	5
			%6.0	%31.5	%62.5	%		
9	0.511	2.56	15	58	127	ك	الخدمة الاجتماعية تعزز المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب بدعم من الجامعة.	6
			%7.5	%29.0	%63.5	%		
6	0.606	2.57	11	47	142	ك	تسهم الخدمة الاجتماعية على زيادة الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب. من خلال برامج التوعية والتثقيف.	7
			%5.5	%23.5	%71.0	%		
7	0.631	2.56	11	53	136	ك	تعمل الخدمة الاجتماعية على تشجيع والانخراط في الأنشطة التي تعود بالنفع على الجامعة.	8
			%5.5	%26.5	%68.0	%		
3	0.581	2.66	5	38	157	ك	تعمل الخدمة الاجتماعية دوراً حيويّاً في تعزيز المسؤولية الاجتماعية.	9
			%2.5	%19.0	%78.5	%		
4	0.588	2.63	8	42	150	ك	تعزز الخدمة الاجتماعية من قدرة الطلاب على المشاركة بشكل أكبر في الأنشطة المجتمعية	10
			%4.0	%21.0	%75.5	%		
2.689	المتوسط العام للمحور ككل							
موافق	اتجاه الرأي العام للمحور ككل							

من الجدول السابق والمتعلق باستجابات مفردات عينة البحث حول ما هو دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس؟ يتبين الآتي:

- في الترتيب الأول جاءت عبارة برامج الخدمة الاجتماعية تعزز الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع وكانت أعلى نسبة الإجابة على (موافق)، وبلغت (86.0%) من مفردات عينة البحث، ونسبة الإجابة على (إلى حد

ما (بلغت (12.5%) من مفردات عينة البحث، وبلغت متوسط إجابات مفردات عينة البحث (2.85) بانحراف معياري (0.402).

وجاءت عبارة "برامج الخدمة الاجتماعية تعزز الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع" في المرتبة الأولى، حيث سجل خيار "موافق" نسبة (86.0%) من إجمالي إجابات العينة، وهذا يشير إلى تأييد قوي من قبل غالبية المشاركين لدور برامج الخدمة الاجتماعية في تعزيز المسؤولية تجاه المجتمع وتعكس هذه النسبة تأييداً قوياً للعبارة، مما يشير إلى أن معظم افراد عينة البحث يرون أن برامج الخدمة الاجتماعية لها دوراً مهماً في تعزيز الشعور بالمسؤولية المجتمعية. وذلك بسبب تأثير هذه البرامج في توعية الأفراد، وتعزيز روح العمل الجماعي، وتحفيزهم على المشاركة في الأنشطة التطوعية والخدمية وبناءً على ذلك، يمكن القول إن البحث يقدم مؤشرات واضحة على أن برامج الخدمة الاجتماعية تعتبر آلية فعالة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

- وفي الترتيب الأول مكرر جاءت عبارة **الخدمة الاجتماعية تسهم في زيادة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية** وكانت أعلى نسبة الإجابة على (موافق)، وبلغت (86.5%) من مفردات عينة البحث، ونسبة الإجابة على (إلى حد ما) بلغت (12.0%) من مفردات عينة البحث، وبلغت متوسط إجابات عينة البحث (2.85) بانحراف معياري (0.398) ،

فإن النتائج تعكس ثقة ورضا عالٍ من قبل اغلب افراد عينة البحث تجاه دور الخدمة الاجتماعية في رفع مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية وتؤكد هذه النتائج أن الخدمة الاجتماعية لها دوراً مهماً في رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية وزيادة تأثيرها الإيجابي.

- في الترتيب الاخير جاءت عبارة **الخدمة الاجتماعية تعزز المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب بدعم من الجامعة.** وكانت أعلى نسبة الإجابة على (موافق)، وبلغت (63.5%) من مفردات عينة البحث ، ونسبة الإجابة على (إلى حد ما) بلغت (29.0%) من مفردات عينة البحث ، وبلغت متوسط إجابات مفردات عينة البحث (2.56) بانحراف معياري (0.511) ،تشير إلى إدراك فاعل لدور الخدمة الاجتماعية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب، وهو مؤشر إيجابي على فعالية البرامج أو المبادرات الخدمة الاجتماعية في الجامعة.

3.2.5 - نتائج البحث:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً لاستجابة عينة البحث يمكننا أن نتناول النتائج العامة للبحث في المحاور التالية:

- كشفت نتائج البحث أن اكثر من نصف مفردات عينة البحث لديهم علم بالأنشطة التي تقام بالجامعة حيث بلغت نسبتهم (65.5%) .
- أتضح بأن أن اغلب أفراد عينة البحث لم يشاركوا في الأنشطة الطلابية الجامعية حيث بلغت نسبتهم (64.0%)، وهي نسبة كبيرة تدل على أن هناك عوامل قد تعيق مشاركة الطلاب في هذه الأنشطة الجامعية
- أثبتت نتائج البحث أن هناك إجماعاً كبيراً بين أفراد عينة البحث على أن المسؤولية الاجتماعية تعزز المهارات الشخصية حيث بلغت بنسبة (85.0%) من مفردات عينة البحث.

- النتائج المرتبطة بالتساؤل الثاني

- أثبتت نتائج البحث بأن هناك اتفاقاً شبه تام على أن المسؤولية الاجتماعية تؤدي دوراً رئيسياً في تحسين الاعتماد على الذات، مما قد يشجع على تعزيز المبادرات المجتمعية كأداة لتعزيز الوعي والمسؤولية الاجتماعية. حيث بلغت بنسبة (82.5%) من مفردات عينة البحث.
- أثبتت نتائج البحث بأن معظم الطلاب يرون بأن المسؤولية الاجتماعية لها دوراً حيث بلغت بنسبة (79.5%) هذا يدل على وعي الطلاب بأهمية المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها الإيجابي على التفاعل.
- أكدت نتائج البحث أن معظم الطلاب اتفقوا على أن المسؤولية الاجتماعية تعزز الوعي الاجتماعي والرغبة في المشاركة المجتمعية ولها دوراً كبيراً في زيادة الوعي الاجتماعي للطلاب حيث بلغت بنسبة (75.0%).
- أتضح من نتائج البحث بأن هناك وعياً كبيراً بأهمية المسؤولية الاجتماعية في تحسين البيئة الجامعية حيث بلغت بنسبة (74.5%) من مفردات عينة البحث.
- أكد البحث أن هناك اتفاقاً واسعاً بين المشاركين على أن المسؤولية الاجتماعية لها دوراً مهماً في تعزيز مهارات القيادة حيث بلغت بنسبة (73.5%) من مفردات عينة البحث.
- أثبتت نتائج البحث أن المسؤولية الاجتماعية تعزز رغبتك على المشاركة في الأنشطة المجتمعية ولها أثر إيجابي في تشجيع الأفراد على المشاركة في الأنشطة المجتمعية حيث بلغت بنسبة (71.5%) من مفردات عينة البحث.
- تبين من نتائج البحث أن المسؤولية الاجتماعية تنمي فهم الطالب بأهمية اشتراكهم في الأنشطة الجامعية مما يدل على أغلب المشاركين لديهم وعي في بأن تنمي و تطوير مهاراتهم الشخصية حيث بلغت بنسبة (71.5%).
- أكدت نتائج البحث بأن أغلب الطلاب لديهم إدراكاً إيجابياً لأهمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الجامعة حيث بلغت بنسبة (60.0%).

2 - النتائج المرتبطة بالتساؤل الثاني الذي مفاده ما دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس؟

من خلال تحليل النتائج حسب تساؤل البحث يتضح الاتي:

- كشفت نتائج البحث بأن معظم المشاركون يرون بأن هناك نقصاً من الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية حيث بلغت بنسبة (59.5%) من مفردات عينة البحث
- أتضح من نتائج البحث بأن الطلاب يرون بأن الأنشطة التي تقوم بها الجامعة وتساهم في تحقيق المسؤولية الاجتماعية موجود لكنه ليس بارزاً أو مؤثراً بشكل كبير.
- أثبتت نتائج البحث أن هناك إدراكاً جزئياً لدور الجامعة في تشجيع الطلاب على المسؤولية الاجتماعية، ولكن دون إجماع قوي حيث بلغت بنسبة (42.5%).
- يتضح بأن وجود نسبة كبيرة من افراد عينة البحث تشير إلى إمكانية تحسين استراتيجيات التشجيع على الأنشطة المشاركة في الأنشطة في الجامعة حيث بلغت بنسبة (41.0%) من مفردات عينة البحث.

- تشير نتائج البحث أن المناهج الدراسية تحتوي على مفهوم يعزز المسؤولية الاجتماعية، ولكن بشكل غير كافي أو غير واضح بالنسبة لمعظم افراد العينة حيث بلغت بنسبة (36.0%).
 - تشير النتائج إلى أن معظم من أفراد عينة البحث لا يتفقون مع العبارة التي تنص على أن "الجامعة تقدم ورش عمل حول أهمية المسؤولية الاجتماعية.
 - اتبنت نتائج البحث أن وجود قصور نسبي في إدراك أفراد العينة من الاستفادة من البرامج التدريبية التي توفر البرامج التي تدعم المسؤولية الاجتماعية حيث بلغت بنسبة (44.5%).
- 3 - النتائج المرتبطة بالتساؤل الثالث الذي مفاده ما دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس؟**

من خلال تحليل النتائج حسب تساؤل البحث يتضح الآتي:

- أثبتت نتائج البحث أن برامج الخدمة الاجتماعية تعزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع لها دورًا مهمًا في تعزيز الشعور بالمسؤولية المجتمعية حيث وبلغت بنسبة (86.0%) من مفردات عينة البحث.
- أثبتت نتائج البحث أن هناك ثقة ورضا عالٍ من قبل اغلب افراد مجتمع البحث تجاه دور الخدمة الاجتماعية في رفع مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية حيث بلغت بنسبة (86.5%) من مفردات عينة البحث.
- بينت النتائج بأن هناك إدراكًا إيجابيًا واضحًا لدور الخدمة الاجتماعية في تنمية المهارات المجتمعية في العمل المجتمعي حيث بلغت بنسبة (79.5%).
- اكدت نتائج البحث أن هناك إدراكًا عامًا واسعًا بين أفراد مجتمع البحث حول الدور الحيوي الذي تعمله الخدمة الاجتماعية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية حيث بلغت بنسبة (75.5%) من مفردات عينة البحث.
- اكدت نتائج البحث ان اغلب مفردات عينة البحث متفقون على أن الخدمة الاجتماعية تعزز قدرة الطلاب على المشاركة في الأنشطة المجتمعية (75.5%).
- يتضح ان غالبية مفردات عينة البحث يرون أن البرامج والأنشطة التي تقدمها الخدمة الاجتماعية لها دورًا إيجابيًا في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وتساهم بشكل واضح في تعزيز المشاركة المجتمعية حيث بلغت بنسبة (69.5%).
- يتضح من نتائج البحث أن هناك إدراك للطلاب لأهمية الخدمة الاجتماعية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وأن الخدمة الاجتماعية تُسهم في زيادة الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب (71.0%) من مفردات عينة البحث.
- بينت نتائج البحث بأن لخدمة الاجتماعية تشجع في الانخراط في الأنشطة الجامعية حيث بلغت بنسبة (68.0%) من مفردات عينة البحث .
- أكدت نتائج البحث بأن هناك إدراك قوي لدور الخدمة الاجتماعية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب حيث بلغت بنسبة (63.5%) من مفردات مجتمع البحث .

5-2-4 - توصيات البحث:

من خلال نتائج البحث الحالي وبعد تحليل نتائج الاستبيان يوصي البحث الحالي بمجموعة من التوصيات وتتمثل في الآتي:

1. زيادة عدد الأنشطة والفعاليات المجتمعية التي تدعم المسؤولية الاجتماعية وجعلها أكثر وضوحًا وفعالية للطلاب
2. توفير فرص للطلاب لتنظيم وإدارة الأنشطة وتولي أدوار قيادية في الأنشطة الطلابية والمبادرات المجتمعية مما يزيد من تفاعلهم وشعورهم بالمسؤولية لجعلها أكثر جاذبية لهم .
3. دعم برامج الخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية والمجتمعية لتعزيز الشعور بالمسؤولية المجتمعية..
4. إدراج مقررات دراسية تتعلق بالمواطنة الفاعلة في المجتمع وتضمنين مشروعات تطبيقية للأنشطة المجتمعية لتعزيز الممارسة الفعلية للمسؤولية الاجتماعية تشجع على المشاركة المجتمعية بشكل عملي وملمس.
5. توفير أنشطة متنوعة تلبي اهتمامات مختلفة للطلبة مثل الأنشطة الثقافية والعلمية والتطوعية .
6. التنسيق بين إدارة الجامعة والأقسام العلمية لتحقيق توازن بين الدراسة والمشاركة في الأنشطة الطلابية ووضع البرامج في أوقات لا تتعارض مع الأوقات الدراسية.
7. دعم وتشجيع الطلاب لانخراطهم في المبادرات والأنشطة المجتمعية من خلال توفير الحوافز والتقدير للمتطوعين، مما يعزز روح المسؤولية والوعي الاجتماعي

المصادر والمراجع:

1. صاحب الجنابي، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي، عمان: دار الضياء للنشر والتوزيع، 2008م.
2. عبد الرحمن العيسوي، تطوير التعليم الجامعي العربي، الإسكندرية: دار الكتاب، 2001م.
3. محمد عثمان النجاتي ، الحديث النبوي وعلم النفس ، بيروت: دار الشروق ، 2002 م.
4. محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية، القاهرة: منشورات الدار المصرية اللبنانية، 2003م.
5. يوسف ذياب عواد، ، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية، جامعة عين الشمس، 2013م.
6. جميل قاسم : فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية). 2008 : رسالة منشورة
7. عبد الرزاق محمد منير واخرون : مستوى المسؤولية الاجتماعية لممارسي الأنشطة الطلابية : 2019 : رسالة غير منشورة .
8. فتحية العبيدي، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة جنزور : جامعة الزاوية : 2017 : رسالة غير منشورة
9. مروة خميس محمد : تنمية قسم المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين : إدارة التخطيط والبحث التربوي ، الاردن : 2019 : رسالة منشورة
10. مرفت فطوش: (دور الجامعة في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدي شبابها) : 2015 : رسالة منشورة
11. محمد، مديحه فخري : تصور مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات المصرية في ضوء مجتمع المعرفة دراسات عربية في التربية وعلم النفس : 2016 .
12. مديحة فخري محمود محمد ، تصور مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء مجتمع المعرفة : دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، 2011 : رسالة غير منشورة
13. دليل الطالب، 2019م.

14. عمار حامد ، دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، المؤتمر السنوي الثالث عشر لقسم أصول التربية ، جامعة المنصورة . مصر، 1995م.
15. مينا رغد خيون ، الجامعات ودورها في تأهيل الشباب لتحمل المسؤولية المجتمعية ، مجلة كلية الترات الجامعة ، العدد 16 ، 2014م..
16. نقرات ، المشاركة المجتمعية في شؤون التعليم : الطموح والتحديات " ، المؤتمر العلمي السنوي بعنوان أفاق الإصلاح التربوي في مصر ، 2020م.